مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العدد 64 الجزء الرابع أكتوبر 2023
الموقع الاليكتروني: https://jsswh.journals.ekb.eg بريد إليكتروني: jsswh.eg@gmail.com

الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وعلاقتها بإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني

The professional competence of the school social worker and its relationship to providing cognitive flexibility to field training students

إعداد

دكتورة حنان طنطاوي أحمد عبد التواب

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الكفاءة المهنية (المعارف المهنية – المهارات المهنية – القيم المهنية) للأخصائي الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر الطلاب، وقياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية (التكيف مع المواقف الصعبة– إنتاج الحلول البديلة للمشكلات) من وجهة نظر الطلاب، وقياس العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وإكساب طلاب التدريب الميداني المرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية، والتوصل إلى آليات إجرائية مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية، وقد انتمت الدراسة إلى نمط الدراسات التقويمية، كما استندت إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وإكساب طلاب التدريب الميداني للمرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني من خلال تنظيم العديد من الدورات التدريبية والأنشطة المهنية لتعزيز قدراتهم الإبداعية والابتكارية على التعامل مع المشكلات المدرسية المعقدة.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المهنية – المرونة المعرفية – التدريب الميداني.

Abstract

The current study aimed to measure the level of professional competence (professional knowledge-professional skills-professional values) of the school social worker From the students' vision, and to measure the level of cognitive flexibility among field training students in dealing with school problems (Adapting to difficult situations - producing alternative solutions to problems) From the students' vision, determining the the correlation between the level of professional competence of the school social worker, and providing field training students with cognitive flexibility in dealing with school problems, and arriving at proposed procedural mechanisms from a social work perspective to achieve cognitive flexibility among field training students in dealing with school problems, The study belonged to the type of evaluative studies, and was based on the use of the social

survey approach The results showed that there is a statistically significant direct correlation between the professional competence of the school social worker and the field training students' acquisition of cognitive flexibility in dealing with school problems. The study also recommended the need to pay attention to developing cognitive flexibility among field training students by organizing many training courses and professional activities to enhance their abilities. Creative and innovative to deal with complex school problems.
Keywords: professional competence - cognitive flexibility- Field Training.

أولًا– مشكلة الدراسة وأهميتها

يُعد التدريب الميداني أحد العمليات التي تستهدف مساعدة طلاب الخدمة الاجتماعية على فهم واستيعاب المعارف والعلوم، وتزويدهم بالخبرات الميدانية وإكسابهم المهارات الفنية التي تساعد على نموهم المهني، من خلال الالتزام بخطة منهجية تطبق في مؤسسات وبإشراف مهني يمكنهم من ممارسة عملهم بدرجة عالية من المهنية بعد التخرج **(عبد الجليل، 2013، ص13)**.

كما يساعد التدريب الميداني في اكتساب وتدعيم القيم المهنية للخدمة الاجتماعية، ومساعدة الطلاب على الجمع بين عناصر المعرفة التي اكتسبوها خلال الدراسة الأكاديمية مع ما يواجهونه من مواقف ومشكلات خلال التدريب الميداني **(الدخيل، 2016، ص96)**.

فالتدريب الميداني يُمثِل العمليات التي تتم من خلالها المُمارسة المهنية باستخدام مجموعة من الأسس؛ وذلك بهدف مساعدة الطالب على اكتساب المعارف المختلفة، والخبرات الميدانية، والمهارات الفنية، بالإضافة إلى تعديل السمات، والسلوكيات الشخصية لديه، بحيث يساهم ذلك في النمو المهني للطالب، من خلال الجمع بين المعرفة النظرية، والتطبيق العملي، بالإضافة إلى الالتزام التام بمنهج تدريبي يتم تطبيقه بمؤسسات معينة، مع ضرورة وجود إشراف مهني **(دليل التدريب الميداني، 2019، ص2)**.

وتعتبر المدرسة وحدة عمل الأخصائي الاجتماعي بالمجال التعليمي، لذا يتضمن عمل الأخصائي الاجتماعي ممارسة مباشرة مع الطلاب وعلاقات عمل مهنية مع إدارة المدرسة والعاملين بها، كما يقع على عاتقه تنسيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ويقوم بتطوير البرامج التي تهدف إلى معالجة مشكلات الطلاب **(سليمان، 2023، ص157)**.

وتتضح أهمية البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين باعتبارها من العناصر المهمة لإعدادهم، ولذلك فإن الطلبة الأخصائيين الاجتماعيين غالبًا ما يعطون للتدريب الميداني قيمة عالية في برامج إعدادهم، فهو يمثل الخبرة الأولى للعمل، كما أنه يؤثر بشكل إيجابي في صقل معارفهم ومهاراتهم قبل الإنخراط في العمل المهني، ويربط كذلك بين الجانب النظري والجانب العملي من خلال مساعدتهم على تطبيق الممارسات المهنية، ويعطيهم فرصة للتعامل مع الضغوط والمشكلات المهنية، كما يتيح لهم فرص التفاعل والتعاون والتعلم من الأخصائيين الاجتماعيين ذوي الخبرة **(عبيدات، 2018، ص.ص.14- 15)**.

فقد أشار **إبراهيم (2006)** إلى إنه لا بد من تطوير البرامج التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين وضرورة التحرر من الأساليب التقليدية التي لا تتناسب مع واقع الممارسة والتحديات الراهنة، وبالتالي لا بد من إكساب الأخصائي الاجتماعي المدرسي العديد من المعارف والقيم والمهارات المهنية في إطار التحولات والمتطلبات المستحدثة وما يفرضه العصر من مشكلات ومواقف متنوعة تواجه الطلاب.

حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بأدوارًا متنوعة في المدارس بجميع مراحلها، والتي تتميز بخصائص ومشكلات متنوعة، فالأخصائي الاجتماعي يقدم خدماته العلاجية للطلاب عن طريق إتاحة الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم، كذلك فهو يقدم خدماته الإنمائية من خلال إنماء الشخصية التي تساعدهم على التوافق مع المجتمع من خلال مساعدتهم على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم وإمكانياتهم وميولهم، كما أنه يقدم خدماته الوقائية للطلاب حتى يجنبهم التعرض للوقوع بالمشكلات عن طريق الأنشطة والبرامج المخصصة لذلك **(حجاج، 2022، ص.ص577-578)**.

وينقل الأخصائي الاجتماعي المدرسي خبراته المهنية لطلاب التدريب الميداني من خلال ما يمتلكه من الكفاءة المهنية.

حيث تتوقف الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي على امتلاكه للمعارف العلمية، والمهارات المهنية، مع الالتزام القيمي في ضوء خبرات الممارسة، حيث تشكل هذه العوامل مع بعضها الأساس في انتقاء الأساليب العلاجية الأكثر مناسبة، وبالتالي اتخاذ القرارات بشأن التدخلات المناسبة للعملاء مع ما يواجهونه من مشكلات أو قضايا معينة **(عبد الحميد، 2021، ص268)**.

فمن المعروف أن التغيرات التي يمر بها المجتمع قد أفرزت أنماطًا متعددة للمشكلات المدرسية المعقدة التي أصبحت تفوق التوقعات، كما أنها تحتاج إلى خبرة وكفاءة مهنية عالية من قبل الأخصائي الاجتماعي عند التعامل معها، ومن ثم نقل ذلك لطلاب التدريب الميداني.

فقد أكدت نتائج **دراسة حسن (2021)** على ارتفاع المتطلبات المعرفية والمهارية والفنية والتدريبية لطلاب الخدمة الاجتماعية في العمل مع الحالات الفردية في إطار التعليم الهجين باعتباره من الآثار المصاحبة للتغيرات المتسارعة بالوقت الراهن.

كما أكدت نتائج **دراسة رضوان (2020)** أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق جودة التدريب الميداني بالمجال المدرسي وهي: أن من بين المشرفين الميدانيين من هم غير متخصصين في مهنة الخدمة الاجتماعية، وعدم فهمهم لدورهم ودور الطالب خلال العملية التدريبية، بالإضافة إلى صعوبة إطلاع الطلاب على ملفات الحالات بالمؤسسة والروتين المستمر خلال فترة التدريب الميداني.

فيجب على الأخصائيين الاجتماعيين في المدرسة جمع وتحليل ونشر البيانات المتعلقة بممارساتهم، وإجراء تقييم مستمر لتحديد مستوى فعالية جميع التدخلات، كما يجب تقييم الطرق المستخدمة في ممارسة الخدمة الاجتماعية المدرسية بشكل دوري للتأكد من أن الأهداف والأنشطة تتوافق مع النتائج المقاسة مع أهداف مهنة الخدمة الاجتماعية والممارسة الأخلاقية للمهنة **(NASW, 2012, p10)**.

فقد أوضحت نتائج **دراسة نيكيتينا Nikitina, et.al, (2015)** أنه في الوقت الحالي يعتبر استمرار الدورات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين والتدريب المهني أحد الشروط الضرورية لتحسين كفاءتهم المهنية وثقافتهم المهنية وتطويرهم الشخصي، فضلاً عن تعزيز قدرتهم التنافسية في سوق العمل.

وهو ما أكدته أيضًا نتائج **دراسة إيرا وآخرون Ira,et.al,(2016)** على وجود أثر فعال لبرنامج تدريبي على المهارات المهنية؛ فقد أثر البرنامج بشكل إيجابي على تقييمات الأخصائيين الاجتماعيين لكفاءاتهم المهنية، كما أدى ذلك إلى اكتساب وإتقان مجموعة من الأدوات والتقنيات المحددة، وإتاحة الفرصة لتكييف المهارات المكتسبة مع الظروف المهنية.

في حين أكدت نتائج **دراسة أبليوايت و بريتذكير Applewhite & Pritzker, (2018)** على أن من أهم مؤشرات زيادة الكفاءة المهنية لممارسة الخدمة الاجتماعية واللازمة لإعداد الطلاب بشكل فعال للممارسة: مواكبة الأخصائيون الاجتماعيون لمتطلبات المؤسسات التي يعملون بها، بالإضافة إلى الحاجة للاهتمام بالديناميكيات الشخصية والقيادة، وإدارة البرامج، والممارسات المجتمعية.

وهو ما أشارت إليه **دراسة محمد (2021)** والتي أكدت أن الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي تتوقف على مجموعة من المؤشرات أهمها: معدل أداء الأخصائيين الاجتماعيين، واستخدامهم للمهارات المهنية، واستثمار الموارد والإمكانيات المتاحة، والتعاون مع أنساق العمل، كما أكدت على أهمية زيادة الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال توفير قنوات اتصال بين الأخصائيين والقطاعات المختلفة، وعقد دورات تدريبية لزيادة أدائهم المهني.

حيث يتضح أن الأخصائي الاجتماعي يستطيع – بما يمتلكه من معارف ومهارات وقيم واتجاهات– نقل خبراته لطلاب التدريب الميداني بما ينعكس على قدرتهم في حل ومواجهة مشكلات الطلاب بالمدرسة أيًا كان نوعها، فيدرب الأخصائي الاجتماعي الطلاب على أن يكون لديه مرونة في التفكير وقدرة على تنويع الاستجابات في التعامل مع المواقف المختلفة، وطرح العديد من الحلول الإبداعية للمشكلات.

فيمكن القول بأن المرونة المعرفية مهمة لحل المشكلات الحالية، وكذلك حل المشكلات غير المتوقعة، حيث أصبحت المرونة المعرفية هدفًا تعليميًا مهمًا؛ فهي تعبر عن الاستعداد للنظر في عناصر المعلومات المتنوعة أثناء اتخاذ القرار بشأن كيفية حل مشكلة أو تنفيذ مهمة (تعلم) في مجموعة من المواقف، وتكييف حل المشكلات أو تنفيذ المهمة في حالة حدوث ذلك، كما يمكن الإشارة إلى أن المرونة المعرفية قد تؤدي إلى الإبداع من خلال التفكير"خارج الصندوق" مع إهمال قيود معينة بشكل واعٍ **(Elen et al, 2011, p.2)**.

فقد أشارت **دراسة مارتن واندرسون Martin & Anderson (2009)** إلى أن المرونة المعرفية تنطوي على وعي الشخص ببدائل التواصل، واستعداده للتكيف مع المواقف والمشكلات مهما كانت صعوبتها، كما أنها ترتبط بشكل إيجابي بالقدرة على

التصرف بحزم والاستجابة السريعة، حيث وجدت علاقة إيجابية بين المرونة المعرفية والثقة في أداء سلوكيات الاتصال والإبداع في مواجهة تعقيدات الحياة ومشكلاتها.

كما أكدت نتائج **دراسة اونسكو (Ionescu,(2012** أن ظهور المرونة المعرفية يعتمد على نوعين من التفاعلات: تفاعل العديد من الآليات المعرفية، والآليات الحسية الحركية الإدراكية، وأشارت أن للمرونة المعرفية فائدة كبيرة في تعزيز كفاءة الفرد في حل المشكلات والإبداع في طرح الحلول لها.

حيث تتعدد المشكلات المدرسية للطلاب والتي نشأت عن تدخل العوامل المصاحبة للتغييرات الاجتماعية، الثقافية، والتكنولوجية وغيرها، وأصبح التعامل معها من قبل الأخصائي الاجتماعي يتطلب قدرة فائقة، ومهارات تفكير ابتكاري، واستجابات سريعة للتعامل مع أنماط المشكلات المعقدة والصعبة للطلاب، خاصة أن طلاب المدارس وبالتحديد طلاب المرحلة الثانوية يتسموا بالعديد من سمات النضج والقابلية للتغيير؛ وبالتالي يسمح ذلك بتعرضهم لأنماط المشكلات المصاحبة لذلك التغيير.

فقد أشارت نتائج **دراسة عبد الحوارات (2017)** أن مستوى المرونة المعرفية ذو قدرة تنبؤية في حل المشكلات. كما أوصت الدراسة بإيلاء الأهمية لتوعية الطلبة بمفهوم المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة لفاعليتهما في حل المشكلات.

بينما أوضحت نتائج **دراسة كيشار (2018)** على وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات اتخاذ القرار في المواقف والمشكلات المختلفة، وبين تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية المرونة المعرفية لدى طلاب الجامعة.

كما أكدت نتائج **دراسة أيجن Aygun, (2018)** على وجود علاقة ارتباطية بين المرونة المعرفية وزيادة مهارات حل المشكلات بشكل فعال. وأوضحت أن المرونة المعرفية مهمة للتطوير المهني والشخصي ونجاح المهنيين الذين تم تدريبهم لتعليم الأجيال القادمة على كيفية استخدام مهارات المرونة المعرفية لديهم بشكل فعال في حل المشكلات الشخصية والمهنية للطلاب.

وهو ما أوضحته **نتائج دراسة بلعربي (2019)** أن هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية للطلاب وقدرتهم على اتخاذ القرارات والتصرف في المواقف المختلفة وبين مستوى المرونة المعرفية لديهم، وهو ما يؤكد على أهمية تنمية المرونة المعرفية لدورها الفعال في تنمية قدرات الطلاب على تطبيق معارفهم ومكتسباتهم سواء على المستوى الشخصي أو المهني.

لذا يتضح أن المرونة المعرفية بُعد مهم من أبعاد الشخصية الإنسانية، حيث تتقبل التغير المفاهيمي والمثابرة في اكتساب أنماط جديدة من السلوك، والتخلي عن أنماط قديمة وثابتة، فتتضح المرونة المعرفية كلما استطاع الفرد معرفة الخيارات والبدائل الخاصة بموقف أو مشكلة ما، وتكييف استجاباته حسب متطلبات الموقف الذي يتعامل معه **(بقيعي، 2013، ص334)**.

وهو ما أكدته نتائج **دراسة مارتينز ودونج Martinez & Dong (2020)** أن هناك علاقة ارتباطية بين المرونة المعرفية والكفاءة في حل المشكلات التي تحتاج إلى عمليات عقلية معقدة، حيث إن الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من التعقيد المعرفي يمكن أن يكون منفتحًا على وجهات نظر أخرى ويفحص وجهات نظره بشكل نقدي.

وقد أشارت **دراسة تونج وآخرون Tong et al. (2023)** أن المرونة المعرفية تُمكن الأفراد من التحول بسهولة من مفهوم أو طريقة ممارسة/ أفكار إلى أخرى استجابة للتغيرات، حيث إن هناك ارتباط بين المرونة المعرفية والوظائف التنفيذية الأخرى مثل: (سرعة الاستجابة)، والقدرات العقلية (مثل الإبداع، والذكاء، والتعلم الهيكلي)، والدعم وصنع القرار الاجتماعي، واتخاذ القرارات المهنية والتخطيط ودعم المهارات الحياتية الأخرى.

ووفقًا لما تم عرضه من أدبيات ونتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالموضوع يتضح أن هناك أهمية لتطوير الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، حيث إنها تعد الأساس في مواجهته للمواقف والمشكلات المدرسية للطلاب، فتتعدد المشكلات المدرسية للطلاب وتتطور بتطور المراحل العمرية التي يمرون بها؛ وتظهر تلك المواقف المعقدة للطلاب نتيجة التغيرات والمستحدثات التي يمر بها المجتمع في الوقت الراهن، وبالتالي يُصبح التعامل معها أكثر صعوبة ويحتاج إلى خبرات ومهارات خاصة من قبل الأخصائي الاجتماعي للمساعدة في مواجهتها، وبالتالي فهو ينقل خبراته في حل ومواجهة تلك المشكلات إلى طلاب التدريب الميداني من خلال إشرافه عليهم؛ فيكسبهم المعارف والمهارات والقيم المهنية للتعامل مع كافة أنماط المشكلات والمواقف مهما كانت صعوبتها، فمن المفترض أن تنعكس كفاءته المهنية في تدريبهم على كيفية توظيف الخبرات المنقولة لهم، وتخطي أنماط التفكير التقليدية وإتباع التفكير الإبداعي المتجدد، والخروج عن المألوف في التعامل مع المواقف والمشكلات لإنتاج وتوليد

تفسيرات بديلة وحلول متعددة لها، **وتأسيسًا على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في:** تحديد العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية.

ثانيًا: مفاهيم الدراسة

1- مفهوم الكفاءة المهنية: professional competence

تُعرف الكفاءة بصفة عامة بأنها: "السرعة والدقة في العمل، أي أنها القدرة على أداء الفرد لمهمة معينة بأقصى درجة من الجودة والدقة والإتقان لتحقيق الأهداف المنشودة" **(مركز الدعم الفني وتنمية الموارد، 2005، ص81).**

ويمكن تعريف الكفاءة المهنية بأنها: القدرة التي تتضمن مجموعة من المهارات، والمعارف، والمفاهيم، والاتجاهات التي يتطلبها عمل ما، بحيث يؤدي أداءً مثاليًا؛ وفي شكلها الظاهر هي الأداء الذي يمكن ملاحظته، وتحليله، وتفسيره، وقياسه، أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله **(دهشان، 2014، ص99).**

كما تُعرف الكفاءة المهنية بأنها: "قدرة الشخص على استعمال مكتسباته من أجل ممارسة وظيفة، حرفة أو مهنة وفق متطلبات محددة ومعترف بها في عالم العمل" **(قاسم والهران، 2015، ص686).**

ويمكن تعريف الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وفقًا للدراسة الحالية:

1- محصلة المعارف العلمية والمهنية التي اكتسبها الأخصائي الاجتماعي والتي تنعكس على ممارسته المهنية بالمجال المدرسي.

2- مجموعة المهارات المهنية التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي ويطبقها في تعاملاته المهنية مع كافة أنساق التعامل المهني.

3- ما يطبقه الأخصائي الاجتماعي المدرسي من قيم مهنية عند التعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب.

2- مفهوم المرونة المعرفية: Cognitive Flexibility

تُعني المرونة المعرفية: "القدرة على إعادة هيكلة معرفة الفرد تلقائيًا، وذلك بالاستناد إلى عدة طرق، والاستجابة التكيفية للظروف المتغيرة، من أجل التوصل إلى حلول مناسبة للمشكلات المصاحبة لتلك التغيرات" **(Elen et al, 2011, p.2)**

كما تُعرف المرونة المعرفية بأنها: الرؤية داخل المشكلة وفهم جوانب العناصر المعرفية الموجودة داخل المشكلة ليمتد العقل ويعيد فهمه للوضع من خلال إعادة هيكلتها بشكل يثمر عنه الوصول للحل الأمثل لتلك المشكلة **(الجنابي، 2019، ص233).**

ويمكن تعريف المرونة المعرفية باعتبارها: "أحد مظاهر الأداء المعرفي المُتحكَم فيه والموجه نحو الأهداف، وتشير المرونة المعرفية إلى القدرة على تكييف وتوظيف وجهات النظر والاستراتيجيات والمهارات الذي يتبناها الفرد ومعالجتها وفقًا للهدف المنشود؛ وذلك استجابة للتغيرات في الظروف البيئية **(Clement, 2022, p23).**

مما سبق يتضح أن للمرونة المعرفية عدة جوانب وهي (بريك، 2017، ص97):

- الميل إلى إدراك المواقف والمشكلات الصعبة على أنها قابلة للسيطرة، وطرح تفسيرات بديلة متعددة لمواقف الحياة والسلوك الإنساني.
- القدرة على توليد حلول بديلة متعددة للمواقف والمشكلات الصعبة".

ويمكن تعريف المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني بالدراسة الحالية كالآتي: هي حصيلة الخبرات التي اكتسبها طلاب التدريب الميداني من الأخصائي الاجتماعي المدرسي في التعامل مع المواقف والمشكلات المدرسية، والتي انعكست على مستوى قدرتهم على:

1- التكيف مع المواقف والمشكلات الصعبة، ومستويات السلوك المتنوعة للطلاب.
2- إنتاج وتوليد الحلول البديلة للمشكلات المدرسية الخاصة بالطلاب.

ثالثًا: أهداف الدراسة

1- قياس مستوى الكفاءة المهنية ("المعارف – المهارات– القيم" المهنية) للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي من وجهة نظر الطلاب.
2- قياس مستوى المرونة المعرفية (التكيف مع المواقف الصعبة– إنتاج الحلول البديلة للمشكلات) لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية من وجهة نظر الطلاب.
3- قياس العلاقة الارتباطية بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي وإكساب طلاب التدريب الميداني المرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية.
4- التوصل إلى آليات مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لتحقيق المرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية لدى طلاب التدريب الميداني.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

1- ما مستوى الكفاءة المهنية ("المعارف – المهارات– القيم" المهنية) للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي من وجهة نظر الطلاب؟

2- ما مستوى المرونة المعرفية (التكيف مع المواقف الصعبة– إنتاج الحلول البديلة للمشكلات) لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية من وجهة نظر الطلاب؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وإكساب طلاب التدريب الميداني المرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية؟

خامسًا: الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية الكفاءة لألبرت باندورا (1977م):

تنص هذه النظرية على أن الكفاءة تنطوي على سلوك التكيف داخل العمل، ومقدار الجهد الذي سيتم بذله، ومدى استمرار الفرد في مواجهة العقبات والمواقف الصعبة. فالاستمرار في الأنشطة المهنية قد يمثل تهديدًا ذاتيًا ولكنه في الواقع مفيد نسبيًا، حيث تؤدي إلى تعزيز الكفاءة المهنية، لذا تُستمَد توقعات الكفاءة المهنية من ثلاثة مصادر رئيسة **(Bandura, 1977, p191):**

- معدلات إنجاز الأداء ومقدار الجهد المبذول.
- تطويع المهارات/ الخبرات الشخصية والمهنية في العمل.
- اتجاهات وسلوكيات التكيف داخل العمل لمواجهة العقبات والمواقف الصعبة.

وترتكز نظرية الكفاءة لباندورا على ثلاثة عناصر معرفية أساسية تمثل إجمالي الأنشطة المهنية التي يقوم بها الفرد وتحدد درجة تعامله مع المواقف الصعبة والقدرة على التكيف معها وهي **(عبد الحسين، 2021، ص328):**

1- **توقع الجهد:** ويعني اعتقاد الفرد بأن ما يمتلكه من قدرات وأحكام ومعارف ومعلومات يمكن توظيفها في تطوير العمل المهني.

2- **توقع الأداء:** وهو اعتقاد الفرد أن مستوى معين من السلوك سوف يقود إلى نتيجة معينة غالبًا وهو ما يرتبط بكل أنواع النشاطات المهنية التي يقوم بها الفرد.

3- **توقع النتيجة:** اعتقاد الفرد بالنتائج المرغوبة والتي ترجع إلى ذاته.

مما سبق يتضح أن نظرية الكفاءة يمكن الاستفادة منها في تفسير العلاقة بين الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي، واكساب طلاب التدريب الميداني للمرونة المعرفية في التعامل مع المواقف/ المشكلات المدرسية الصعبة للطلاب.

ويمكن تفسير ذلك بأن معدل ما يمتلكه الأخصائي الاجتماعي المدرسي من (معارف– مهارات – قيم/ اتجاهات مهنية)، وقدرته على توظيفها في التعامل مع المشكلات والمواقف المعاصرة لطلاب المرحلة الثانوية والتي يصعب التعامل معها بالطرق التقليدية، وتحتاج إلى أنماط أداء مهني ومستويات تفكير غير تقليدية؛ يمكن أن يسهم في مواجهتها بشكل فعال، فالأخصائي الاجتماعي المدرسي الذي يمتلك كفاءة مهنية عالية يستطيع أن يفكر بشكل إبداعي، وينتج أفكار متعددة غير متوقعة _حتى في المواقف المفاجئة_ سواءًا في تفسيره للمشكلات أو في وضع حلول بديلة ومتعددة لمواجهتها.

كما أنه يستطيع أن ينقل خبراته المهنية إلى طلاب التدريب الميداني، وينعكس ذلك في النهاية على إكتسابهم للمرونة المعرفية عند التعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب، وذلك من خلال الآتي:

1- تنمية معتقدات طلاب التدريب الميداني بأن ما اكتسبوه من معارف ومهارات واتجاهات مهنية يمكن توظيفها في طرح العديد من التفسيرات والحلول للمشكلات/ المواقف الصعبة للطلاب، وأنه يمكنهم السيطرة عليها والتكيف معها.
2- تعميق الاعتقاد بأن التفكير بشكل إبداعي، والتخلي عن الأنماط التقليدية لحل المشكلات هو السبيل إلى مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم مهما كانت صعوبتها.
3- توقع النتيجة النهائية للجهود والممارسات المهنية وأنماط التفكير المهني غير التقليدية وهو: (الوصول إلى حلول إبداعية للمشكلات)، وتعميق الشعور بأن سبب الإنجاز هو "ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية لدى طلاب التدريب الميداني".

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: (الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي):

1- أنواع الكفاءة المهنية: وتتمثل أنواع الكفاءة المهنية فيما يلي **(عزوز، 2018، ص13):**

(أ) الكفاءة المعرفية: وتتضمن مجموعة المعلومات والمهارات العقلية اللازمة لأداء الأخصائي الاجتماعي في كل مجالات عمله بالمجال المدرسي.

(ب) الكفاءة الوجدانية: وتشير إلى استعدادات الأخصائي الاجتماعي وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته المهنية.

(ج) الكفاءة الأدائية: وتتضمن كفاءات الأداء التي يظهرها الأخصائي الاجتماعي، والتي تشمل المهارات النفسية الحركية؛ وأداء هذه المهارات يعتمد على ما اكتسبه الفرد سابقًا من كفاءات معرفية.

(د) الكفاءة الإنتاجية: وتشير إلى قدرة الأخصائي الاجتماعي على استثمار ما لديه من المهارات والقدرات، أو بالأحرى الكفاءات المهنية الأخرى، من أجل تحقيق أداء مهني عالٍ بشكل مستدام.

2- **أبعاد الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وتتمثل في:**

(أ) **المعارف المهنية:** وتتمثل في مجموع المعلومات والمعارف المرتبطة بالأنشطة المهنية للمهنة وتتضمن إنجاز الممارسات المهنية **(عبد العزيز، 2020، ص105).**

(ب)المهارات المهنية: تتعلق بالقدرة على التطبيق الفعلي لأهداف المهنة وتأثير الأخصائي الاجتماعي على الآخرين من خلال ما يملكه من قدرات، وذلك بانتقاء أساليب التدخل المهني في المواقف المهنية، والاستخدام الأمثل لهذه الأساليب **(سرحان، 2006، ص211).**

(ج)**القيم المهنية:** وتعني مجموعة الأخلاقيات الأساسية أو المباديء الأخلاقية التي يجب أن يلتزم بها الأخصائي الاجتماعي فهي بمثابة قواعد توجه السلوك المناسب للأخصائي الاجتماعي في المواقف المختلفة عند التعامل مع الطلاب المشكلين **(بحيري،2020، ص39).**

3- العوامل المؤثرة على كفاءة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي (عبد الكريم،2019، ص59):

(أ) العوامل الشخصية والمهنية للأخصائي الاجتماعي ومنها: "السن، والجنس، والحالة الاجتماعية، والمؤهل الدراسي).

(ب) العوامل المهنية ومنها: "الإعداد المهني نظريًا، والتدريب الميداني، وطبيعة المناهج، والإتجاه نحو المهنة".

(ج) العوامل المرتبطة بمجال الممارسة ومنها: التدريب على المجال قبل العمل وأثناءه ومشكلات العمل.

(د) العوامل المجتمعية ومنها: صورة الخدمة الاجتماعية في المجتمع ومدى تعاون المؤسسات الأخرى مع الأخصائي الاجتماعي.

المحور الثاني: (المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني):

1- خصائص المرونة المعرفية:

تتضمن المرونة المعرفية ثلاث خصائص مهمة وهي (Canas et.al, 2006, p.296):

(أ) المرونة المعرفية هي قدرة يمكن أن تتضمن عملية تعلم، أي يمكن اكتسابها بالخبرة. (حيث يمكن اكتساب طلاب التدريب الميداني هذه الخبرة من خلال الأخصائي الاجتماعي المدرسي).

(ب) تتضمن المرونة المعرفية تكييف استراتيجيات المعالجة المعرفية، والمتضمنة لسلسلة من العمليات، وتشير المرونة المعرفية إلى التغييرات في السلوكيات المعقدة، وليس في الاستجابات المنفصلة.

(ج) يحدث التكيف مع التغيرات البيئية الجديدة وغير المتوقعة بعد أن يقوم الشخص بأداء مهمة لبعض الوقت.

2- أبعاد المرونة المعرفية (عبده، 2020، ص87):

(أ) **القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة:** من خلال الاستجابة للمتطلبات البيئية المتغيرة، وإمكانية التحكم فيها.

(ب) توليد حلول بديلة للمشكلات الجديدة: حيث يمتلك الفرد من خلال ذلك القدرة على تنفيذ الإجراءات القياسية لمهمة مهنية معينة يستطيع من خلالها التوصل للعديد من الحلول المناسبة لطبيعة المشكلات.

بينما يمكن تقسيم هذه الأبعاد إلى (المياحي وراضي، 2019، ص78):

(أ) المرونة التكيفية: وهي قدرة الفرد المعرفية، وتظهر من خلال مواجهة مواقف الحياة العملية والتي تكون بمثابة مشكلات، والوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات.

(ب) المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة حول موقف ما، والانتقال من فكرة إلى أخرى حوله، وتنوع الأفكار والحلول التي ينتجها دون تعقيد بإطار معين، معتمدًا في ذلك على استخدام امكاناته المعرفية والانفعالية في وقت قصير تجاه الموقف.

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التقويمية والتي تستهدف قياس مستوى الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي، وقياس مستوى المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني.

2- **المنهج المستخدم:** تم الاستناد في هذه الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لجميع طلاب وطالبات التدريب الميداني بالمدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم، والمنتمون إلى كلية الخدمة الاجتماعية.

3- أدوات الدراسة: تم الاستناد إلى أداتين أساسيتين وهما:

(أ) مقياس مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

(ب) مقياس مستوى المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية.

- **وقد تحددت خطوات إعداد أدوات الدراسة فيما يلي:**

- الإطلاع على الكتابات العلمية، والدراسات العربية والأجنبية المتخصصة المرتبطة بالموضوع.

- الإطلاع على المقاييس والأدوات ذات العلاقة بمتغيري الدراسة "الكفاءة المهنية- المرونة المعرفية".

- تحديد أبعاد أدوات الدراسة: فقد اشتمل المقياس الأول "الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي" على البيانات الأولية وهي: (النوع- الفرقة الدراسية- الشعبة – المدرسة)، بالإضافة إلى ثلاثة أبعاد وهي:

- البعد الأول: المعارف المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- البعد الثاني: المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.
- البعد الثالث: االقيم/ الاتجاهات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي.

- بينما تضمن المقياس الثاني "المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني" أيضًا على البيانات الأولية وهي: (النوع- الفرقة الدراسية- الشعبة –المدرسة)، كما احتوى على بعدين رئيسين وهما:

- البعد الأول: التحكم في المواقف/ المشكلات الصعبة للطلاب.
- البعد الثاني: القدرة على إنتاج/ توليد التفسيرات والحلول البديلة للمشكلات المدرسية.

- **طريقة تصحيح أدوات الدراسة:** تم الاستناد في كلا الأداتين على تدرج مقياس ليكرت الخماسي في وضع الاستجابات، وتم وضع درجة تقديرية لكل استجابة كالآتي:

الإستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة التقديرية	5	4	3	2	1

- **إجراءات صدق أدوات الدراسة:**

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقياسي الدراسة (مقياس مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي)، و(مقياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني) على عدد (9) محكمين من ذوي الخبرة من أساتذة كليتي الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وجامعة حلوان، وبناءً عليه تم تعديل صياغة عبارات المقياسين، وحذف بعض العبارات، وإضافة عبارات أخرى، وتم التوصل في النهاية إلى نسبة اتفاق لا تقل عن (80%)، وبالتالي تمت صياغة المقياسين في صورتهما النهائية، وأصبح عدد أبعاد المقياس الأول (3)، وأبعاد المقياس الثاني (2)، وقد وصل إجمالي عبارات المقياس الأول إلى (26) عبارة، وإجمالي عبارات المقياس الثاني (30) عبارة.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية في كلا الأداتين.

1- مقياس الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي:

جدول (1) المصفوفة الارتباطية بين أبعاد الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي والمجموع الكلي (ن=169)

الأبعاد	المجموع الكلي
البعد الأول: المعارف المهنية	**0,957**
البعد الثاني: المهارات المهنية	**0,967**
البعد الثالث: الاتجاهات/ القيم المهنية	**0,939**

**** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0.01)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (0,01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

2- مقياس المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية:

جدول (2) المصفوفة الارتباطية بين أبعاد المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني والمجموع الكلي (ن=169)

الأبعاد	المجموع الكلي
البعد الأول: التكيف مع المواقف الصعبة/ التحكم فيها.	0,872**
البعد الثاني: القدرة على إنتاج وتوليد الحلول البديلة للمشكلات.	0,921**

**** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0,01)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (0,01)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبات أدوات الدراسة:** تم استخدام معادلة "**ألفا كرونباخ**" للتأكد من ثبات فقرات الأداتين، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداتين بالكامل كلٍ على حِده، وعلى مستوى الأبعاد الخاصة بالأداتين، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأدوات الدراسة وأبعادها:

1- مقياس الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي:

جدول (3) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وللأداة ككل (ن=169)

الأبعاد	معامل الثبات
البعد الأول: المعارف المهنية	0,887**
البعد الثاني: المهارات المهنية	0,928**
البعد الثالث: الاتجاهات/ القيم المهنية	0,873**
مقياس مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ككل	0,961**

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس والمجموع الكلي مرتفعة، وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

2- مقياس مستوى المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني:

جدول (4) معاملات الثبات لأبعاد مقياس مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وللأداة ككل (ن=169)

الأبعاد	معامل الثبات
البعد الأول: التكيف مع المواقف الصعبة/ التحكم فيها.	**0,814
البعد الثاني: القدرة على إنتاج وتوليد الحلول البديلة للمشكلات.	**0,913
مقياس المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني ككل	**0,916

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس والمجموع الكلي مرتفعة، وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

4- مجالات الدراسة:

(أ) **المجال البشري:** جميع طلاب وطالبات الفرقة الثالثة والرابعة (انتظام- انتساب) بالتدريب الميداني من كلية الخدمة الاجتماعية، والذين يقع تدريبهم بجميع المدارس الثانوية بمدينة الفيوم وعددهم (183) طالب وطالبة، وتم التطبيق على (169) نظرًا لانقطاع باقي الطلاب عن التدريب الميداني، وعدم انتظام البعض الآخر، وفيما يلي بيان تفصيلي بإجمالي مجتمع الدراسة:

م	اسم المدرسة	عدد طلاب الفرقة الثالثة	عدد طلاب الفرقة الرابعة
1	أم المؤمنين الثانوية بنات	(12)	(14)
2	عائشة حسانين الثانوية بنات	(14)	(14)
3	عين شمس الثانوية بنات	(14)	(13)
4	الفيوم الثانوية بنات	(14)	(13)
5	جمال عبد الناصر الثانوية بنين	(15)	(14)
6	صلاح سالم الثانوية بنين	15)	(15)
7	عزة زيدان الثانوية لغات بنات	(15)	-----
	الإجمالي (184)	101	83

(ب) **المجال المكاني:** جميع المدارس الثانوية العامة بمدينة الفيوم والتي ينتمي إليها طلاب وطالبات التدريب الميداني من كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم وعددهم: (7) مدارس وهي: (مدرسة: أم المؤمنين الثانوية بنات- عائشة حسانين الثانوية بنات- عين شمس الثانوية بنات- الفيوم الثانوية بنات- جمال عبد الناصر الثانوية بنين- صلاح سالم الثانوية بنين- عزة زيدان الثانوية لغات بنات).

– **مبررات اختيار المجال المكاني:** تم اختيار المدارس الثانوية بالتحديد نظرًا لارتباط موضوع الدراسة بمتغير يناسب الفئة العمرية لطلاب المرحلة الثانوية، حيث أن هذه المرحلة تظهر بها العديد من المشكلات/ المواقف الصعبة لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي يصعب التعامل معها بسهولة من قبل الأخصائي الاجتماعي المدرسي؛ نظرًا لأنها تعتبر مرحلة النضج والانفتاح، وبها تتضح سرعة التأثر بالتغيرات المعاصرة التي تطرأ على المجتمع بكافة أنواعها (ثقافية – اجتماعية – تكنولوجية)، وبالتالي تحتاج هذه الفئة إلى كفاءة مهنية ومستوى عالٍ من المرونة المعرفية في التفكير حتى يتم السيطرة على تلك المشكلات والتحكم بها، ومن ثم يجد الأخصائي الاجتماعي العديد من التفسيرات والحلول لمواجهتها.

(ج) المجال الزمني: فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة وهي الفترة من (2023/5/1) وحتى (2023/6/15)، في نهاية العام الجامعي (2022–2023).

5– المعالجات الإحصائية: استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS V25)**، وشملت: (التكرار، النسبة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القوة النسبية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ).

ثامنًا: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

1– <u>البيانات الوصفية لعينة الدراسة</u>:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد وتحليل خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول (5) خصائص عينة الدراسة (ن=169)

المتغير	البيان	ك	(%)	المتغير	البيان	ك	(%)
النوع	ذكر	52	%30,8	الشعبة	انتظام	145	%85,8
	أنثى	117	%69,2		انتساب	24	%14,2
الفرقة الدراسية	الثالثة	91	%53,8	اسم المدرسة	أم المؤمنين الثانوية بنات	23	%13,6
					عائشة حسانين الثانوية بنات	28	%16,6
	الرابعة	78	%46,2		عين شمس الثانوية بنات	28	%16,6
					الفيوم الثانوية بنات	26	%15,4
					جمال عبد الناصر الثانوية بنين	25	%14,8
					صلاح سالم الثانوية بنين	27	%16,0
					عزة زيدان الثانوية بنات	12	%7,1

باستقراء بيانات الجدول السابق المتعلق بخصائص عينة الدراسة اتضح الآتي:

- فيما يتعلق بمتغير النوع فقد احتلت الإناث النسبة الأكبر حيث بلغ عددهم (117) بنسبة (69,2%)، بينما بلغ عدد الذكور(52) بنسبة (30,8%).
- أما بالنسبة لمتغير الفرقة الدراسية فقد اتضح أن النسبة الأكبر كانت لصالح طلاب الفرقة الثالثة فقد بلغ عددهم (91) بنسبة (53,8%)، بينما بلغ عدد طلاب الفرقة الرابعة (78) بنسبة (46,2%).
- كما بلغ عدد طلاب الشعبة انتظام (145) بنسبة (85,8%)، بينما بلغ عدد طلاب الشعبة انتساب (24) بنسبة (14,2%).
- وأخيرًا فيما يتعلق بمتغير المدرسة فقد كانت النسبة الأكبر لطالبات التدريب الميداني بكلٍ من مدرسة عائشة حسانين، ومدرسة عين شمس الثانوية بنات؛ فقد بلغ عدد الطالبات بكل منهما (28) طالبة بنسبة (16,6%)، تلاها طلاب التدريب بمدرسة صلاح سالم الثانوية بنين حيث بلغ عددهم (27) طالب بنسبة (16,0%)، تلاها طالبات مدرسة الفيوم الثانوية بنات وبلغ عددهم (26) طالبة بنسبة (15,4%)، تلاها طلاب التدريب بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنين حيث بلغ عددهم (25) بنسبة (14,8%)، تلاها طالبات مدرسة أم المؤمنين حيث بلغ عددهم (23) طالبة بنسبة (13,6%)، بينما بلغ عدد طالبات مدرسة عزة زيدان الثانوية (12) طالبة بنسبة (7,1%).

2- <u>تحليل وتفسير نتائج الدراسة</u>:

(أ) <u>نتائج الإجابة على التساؤل الأول</u>: ما مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي (المعارف المهنية – المهارات المهنية- القيم المهنية)؟

جدول (6) مستوى المعارف المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي (ن=169)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
1	زودني الأخصائي الاجتماعي بمعارف حول أنواع المشكلات المدرسية للطلاب.	4,50	0,618	%89,9	6
2	أكسبني الأخصائي الاجتماعي معلومات حول خطوات التعامل مع الحالات الفردية للطلاب.	4,64	0,641	%92,8	4
3	أرشدني الأخصائي الاجتماعي للأساليب المهنية الملائمة لطبيعة المشكلات المدرسية.	4,22	0,746	%84,5	7
4	وجهني الأخصائي الاجتماعي إلى إجراءات تحويل الحالات للتخصصات/ المؤسسات الأخرى.	4,50	0,725	%90,1	5

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
5	زودني الأخصائي الاجتماعي بمعلومات حول كيفية التصرف مع المشكلات المدرسية الصعبة.	4,69	0,567	%93,8	3
6	وجهني الأخصائي الاجتماعي إلى تطبيق أحدث الطرق/ الأساليب في التعامل مع المشكلات المدرسية.	4,11	0,756	%82,1	8
7	أرشدني الأخصائي الاجتماعي إلى انتقاء أفضل الطرق لمساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم وفقًا لطبيعتها.	4,76	0,503	%95,3	2
8	أمدني الأخصائي الاجتماعي بمعارف حول أحدث النماذج للتدخل المهني مع المشكلات المدرسية.	4,80	0,507	%96,0	1
البعد ككل		4,52	0,478	القوة النسبية (%)	
				%90,6	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (6) اتضح أن (مستوى المعارف المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي) جاء بنسبة مرتفعة، فقد بلغت القوة النسبية للبعد ككل (90,6%)، والمتوسط الحسابي (4,52)، والانحراف المعياري (0,478)، حيث اتضح الآتي:

أن هناك إلمام كافٍ لدى الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمعظم المعارف المهنية اللازمة للتعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب، وقد انعكس ذلك على طلاب التدريب الميداني، من خلال نقل الأخصائيين الاجتماعيين لخبراتهم المهنية لهم من خلال: إكسابهم العديد من المعارف المهنية المرتبطة بنماذج واستراتيجيات التدخل المهني في التعامل مع المشكلات المدرسية، كما أكسبوهم العديد من أنماط التفكير الإبداعي في سرعة التعامل مع المواقف غير المتوقعة والمشكلات الصعبة، وكذلك تم إرشادهم لكيفية التعامل مع الحالات الفردية من خلال توجيههم لخطوات وأسس وأدوات التعامل مع جميع أنواع المشكلات المدرسية للطلاب والتي يجب اتباعها، وتعريفهم بالحالات التي يجب فيها تحويل الحالة الفردية إلى مؤسسات/ تخصصات مهنية أخرى إذا تطلب الأمر وتوجيههم إلى إجراءات التحويل، وهو ما يؤكد اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بطلاب التدريب الميداني ونقل خبراته المعرفية لهم بشكل فعال حتى يكونوا على مستوى عالٍ من الكفاءة المهنية التي تؤهلهم للتعامل مع المواقف/ المشكلات المدرسية الصعبة لطلاب المرحلة الثانوية.

كما تتضح ضرورة اهتمام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بتطبيق المعارف المهنية المكتسبة في التعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب وفقاً لطبيعتها، ونقل ذلك لطلاب التدريب الميداني، مع التركيز على تزويدهم بكيفية إنتقاء الأساليب والطرق المهنية لمساعدة الطلاب المشكلين على مواجهة مشكلاتهم، وإرشادهم إلى الأساليب (العلاجية – الوقائية – التأهيلية) الملائمة لطبيعة المشكلات المدرسية المعقدة.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد المعارف المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، إلا أنه قد اختلفت مع ذلك نتائج **دراسة Applewhite & Pritzker, (2018)**، والتي أكدت وجود قصور في الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وحاجتهم إلى التزود بالمعارف المهنية المختلفة، **ودراسة محمد (2021)** والتي تضمنت التأكيد على أهمية زيادة الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وعقد دورات تدريبية لزيادة أدائهم المهني.

جدول (7) مستوى المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي (ن=169)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
9	وجهني الأخصائي الاجتماعي لكيفية تنظيم الفاعليات/ الأنشطة التي تحد من المشكلات المدرسية للطلاب.	4,84	0,399	%96,8	1
10	حثني الأخصائي الاجتماعي على التعاون مع التخصصات الأخرى إذا تطلب الأمر.	4,66	0,577	%93,1	4
11	أرشدني الأخصائي الاجتماعي إلى أسس بناء العلاقة المهنية مع الطلاب المشكلين.	4,76	0,506	%95,1	3
12	وجهني الأخصائي الاجتماعي لأساليب جمع البيانات/ المعلومات المرتبطة بالموقف الإشكالي.	4,60	0,750	%92,0	6
13	زودني الأخصائي الاجتماعي بطرق التسجيل المهني المناسبة لطبيعة العملاء/ الموقف الإشكالي.	4,62	0,555	%92,4	5
14	حثني الأخصائي الاجتماعي على ضرورة إشراك الطلاب المُشكِلين في جماعات النشاط المناسبة لقدراتهم.	4,77	0,423	%95,4	2
15	وجهني الأخصائي الاجتماعي إلى أهمية الرجوع للخبراء الأكاديميين عند مقابلة المشكلات المدرسية المستعصية.	4,58	0,651	%91,6	7
16	ساعدني الأخصائي الاجتماعي على كيفية توظيف الموارد/الإمكانيات المتاحة للتعامل مع المشكلات المدرسية.	4,62	0,626	%92,4	5م
17	وجهني الأخصائي الاجتماعي لاستخدام الملاحظة الدقيقة لتفاصيل الموقف الإشكالي.	4,58	0,552	%91,6	7م
	البعد ككل	4,66	0,433	القوة النسبية (%)	
				%93,4	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (7) اتضح أن (مستوى المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي) جاء بنسبة مرتفعة، فقد بلغت القوة النسبية للبعد ككل (93,4%)، والمتوسط الحسابي (4,66)، والانحراف المعياري (0,433)، حيث اتضح الآتي:

أن الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين يمتلكون المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع المشكلات المدرسية الصعبة لطلاب المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة، وقد انعكس ذلك على طلاب التدريب الميداني عن طريق نقل الأخصائيين الاجتماعيين لخبراتهم المهارية لهم من خلال: إكسابهم العديد من المهارات المهنية المرتبطة بكيفية تنظيم الفاعليات/ الأنشطة التي تحد من المشكلات المدرسية للطلاب كالندوات والمحاضرات وورش العمل وغيرها، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين زودوهم بطرق وإجراءات ضم الطلاب للجماعات المدرسية للتخفيف من حدة مشكلاتهم، كما اكسبوهم أسس ومهارات تكوين العلاقات المهنية مع الطلاب مع مراعاة تجنب الدخول في علاقة شخصية معهم، كما اكتسبوا طرق التعاون مع التخصصات الأخرى داخل وخارج المدرسة لمواجهة مشكلات الطلاب، بالإضافة إلى أن الأخصائيين ساهموا في تنمية قدرة طلاب التدريب الميداني على طرق التسجيل المهني المختلفة والتي تتناسب مع طبيعة المواقف والعملاء، فضلًا عن إكسابهم كيفية توظيف الموارد/الإمكانيات المتاحة بشكل صحيح للتعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب، وكذلك تم تدريبهم على أساليب وطرق جمع البيانات/ المعلومات المرتبطة بالموقف الإشكالي.

بينما تتضح ضرورة اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بتدريب طلاب التدريب الميداني على المهارات المهنية اللازمة للتعامل مع المواقف والمشكلات المدرسية بشكل فعال؛ وزيادة توجيههم إلى ضرورة ملاحظة السلوكيات المتنوعة للطلاب بشكل علمي دقيق، والإستعانة بالخبراء في المشكلات المستعصية للطلاب".

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، حيث اتفقت مع ذلك نتائج **دراسة Nikitina et. al, (2015)**، والتي أكدت على أن استمرار الدورات التدريبية لصقل مهارات الأخصائيين الاجتماعيين، والتدريب المهني أحد الشروط الضرورية لتحسين كفاءتهم المهنية، فضلًا عن تعزيز قدرتهم التنافسية في سوق العمل، و**دراسة Ira et.al (2016)**، والتي أشارت إلى الأثر الإيجابي الفعال لبرنامج تدريبي للأخصائيين على المهارات المهنية مما أدى إلى اكتسابهم وإتقانهم مجموعة من الأدوات والتقنيات المهنية المحددة.

جدول (8) مستوى القيم المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي (ن=169)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
18	مكنني الأخصائي الاجتماعي من تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعامل مع كافة أنماط الطلاب المشكلين.	4,92	0,267	%98,5	1
19	وجهني الأخصائي الاجتماعي لأهمية تطبيق مبدأ حق تقرير المصير مع الطلاب المشكلين.	4,82	0,445	%96,3	3
20	حثني الأخصائي الاجتماعي على احترام الفروق الفردية بين جميع أنماط الطلاب.	4,69	0,514	%93,7	4
21	أرشدني الأخصائي الاجتماعي إلى مراعاة حصول الطلاب على المساعدات المهنية المادية/ المعنوية وفقًا لاحتياجاتهم.	4,61	0,691	%92,2	6
22	حثني الأخصائي الاجتماعي على مراعاة خصوصية الطلاب المشكلين.	4,11	0,699	%82,1	8
23	وجهني الأخصائي الاجتماعي لإتاحة الفرصة للطلاب _الذين تخطوا مشكلاتهم_ في عرض تجاربهم للطلاب المشكلين للاستفادة منها.	3,93	0,562	%78,6	9
24	حثني الأخصائي الاجتماعي على مراعاة تقبل الطلاب المشكلين كما هم.	4,47	0,608	%89,5	7
25	أرشدني الأخصائي الاجتماعي لاحترام كرامة جميع الطلاب المشكلين.	4,65	0,638	%93,0	5
26	وجهني الأخصائي الاجتماعي لأسس الالتزام المهني في التعامل مع الطلاب المشكلين.	4,88	0,331	%97,5	2
	البعد ككل	4,56	0,385	القوة النسبية (%) %91,3	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (8) اتضح أن (مستوى القيم المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي) جاء بنسبة مرتفعة، فقد بلغت القوة النسبية للبعد ككل (91.3%)، والمتوسط الحسابي (4,59)، والانحراف المعياري (0,385)، حيث اتضح الآتي:

أن الأخصائيين الاجتماعيين المدرسيين يطبقون القيم المهنية عند التعامل مع المشكلات المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية بدرجة مرتفعة، وقد انعكس ذلك على طلاب التدريب الميداني عن طريق نقل الأخصائيين الاجتماعيين لخبراتهم المهنية في تطبيق القيم والاتجاهات المهنية مع العملاء من خلال: إكسابهم العديد من القيم المهنية المرتبطة بتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب أيًا كانت مشكلاتهم وظروفهم، كما أن الأخصائيين زودوهم بأسس الالتزام المهني اللازمة للتعامل مع الطلاب المشكلين، ومراعاة الأسس والشروط المهنية الصحيحة في التعامل معهم، كما اكتسبوا التعامل بمبدأ حق كل طالب

من الطلاب المشكلين في تقرير مصيره واتخاذ القرارات التي تسهم في حل مشكلاته دون إلزامهم بأي شيء خارج إرادتهم، كما تم تزويدهم بأسس احترام الفروق الفردية بين الطلاب وأن لكل طالب قدراته وسماته وطباعه وشخصيته الخاصة والتي تختلف عن غيره من زملائه ويجب التعامل معه وفقًا لذلك، بالإضافة إلى أن الأخصائيين ساهموا في تزويد طلاب التدريب بأهمية احترام كرامة الطلاب وتقبلهم كما هم، وهو ما يؤكد اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بتدريب طلاب التدريب الميداني على القيم المهنية الأصيلة والحديثة اللازمة للتعامل مع المشكلات المدرسية بشكل فعال؛ مما يسهم في رفع كفاءتهم المهنية في التعامل مع المشكلات المدرسية لطلاب المرحلة الثانوية التي تتسم بصعوبتها.

كما أنه لا بُد من التزام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بزيادة التركيز على إكساب طلاب التدريب الميداني طرق نقل خبرات الطلاب المشكلين لبعضهم البعض، وكيفية التعلم من الأخطاء لتجنب الوقوع بها مستقبلًا.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد القيم المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، فقد اتفقت مع ذلك أيضًا نتائج **دراسة محمد (2021)** والتي أكدت أن الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي تتوقف على مجموعة من المؤشرات أهمها: معدل أداء الأخصائيين الاجتماعيين، واستثمار الموارد والإمكانيات والقدرات المتاحة لدى العملاء، والتعاون مع أنساق العمل.

(ب) <u>نتائج الإجابة على التساؤل الثاني</u>: ما مستوى المرونة المعرفية (القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة – القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات) لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب؟

جدول (9) مستوى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة (ن= 169)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
1	أستطيع التعامل مع كافة أنواع المشكلات المدرسية للطلاب.	4,79	0,525	%95,7	4
2	أتصرف بحكمة حينما أواجه المواقف الإشكالية الطارئة/ السريعة.	4,02	1,178	%80,4	12
3	أصبح لدي القدرة على استيعاب كافة أنماط السلوك للطلاب المشكلين.	4,56	0,635	%91,1	10
4	أستطيع التحكم في السلوكيات الخارجة للطلاب المشكلين بشكل مهني.	4,75	0,500	%94,9	6
5	أصبح لدي القدرة على اختيار أنسب الأساليب المهنية وفقًا لطبيعة الموقف الإشكالي.	4,89	0,385	%97,8	2
6	أدرك طبيعة الأنماط المتنوعة للشخصية أثناء التعامل مع المواقف الإشكالية المختلفة.	4,79	0,478	%95,7	م4

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
7	أستوعب الحيل الدفاعية للطلاب المشكلين عند مواجهتهم بأخطائهم.	4,76	0,659	%95,1	5
8	أستطيع مواكبة أنماط التفكير المتنوعة التي فرضتها التغيرات التكنولوجية الحديثة للطلاب المشكلين.	4,44	0,793	%88,8	11
9	أستكشف الإمكانيات/ القدرات الكامنة للطلاب المشكلين لمساعدتهم على حل مشكلاتهم.	4,89	0,429	%97,8	2م
10	لدي القدرة على توظيف الموارد/ الإمكانيات المتاحة في علاج مشكلات الطلاب.	4,56	0,680	%91,2	9
11	ألتزم بأخلاقيات/ قيم المهنة عند التعامل مع المواقف الإشكالية المختلفة.	4,62	0,627	%92,3	8
12	أصبح لدي القدرة على تطبيق المداخل/ الاستراتيجيات الحديثة في التدخل مع الطلاب المشكلين.	4,56	0,565	%91,1	10م
13	ألجأ إلى الخبراء الأكاديميين لاستشارتهم في المشكلات التي يصعب التعامل معها.	4,92	0,276	%98,3	1
14	أوجه الطلاب المشكلين إلى محاولة تجنب المشاعر السلبية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم.	4,80	0,454	%96,1	3
15	أربط بين المعلومات التي أجمعها حول مشكلات الطلاب لإيجاد حلول لها.	4,67	0,520	%93,4	7
البعد ككل		4,65	0,323	القوة النسبية (%)	
				%93,2	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (9) اتضح أن (مستوى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة) جاء بنسبة مرتفعة، فقد بلغت القوة النسبية للبعد ككل (93,2%)، والمتوسط الحسابي (4,65)، والانحراف المعياري (0,323)، حيث اتضح الآتي:

أن الطلاب بعد تلقيهم التدريب الميداني من قبل الأخصائيين الاجتماعيين خلال العام الدراسي اكتسبوا القدرة على التكيف مع المشكلات الصعبة لطلاب المرحلة الثانوية، وأصبحوا قادرين على السيطرة عليها والتعامل معها بكفاءة، وقد اتضح ذلك من خلال: ارتفاع قدرتهم على تخطي أي مشكلة صعبة من خلال الاستعانة بخبرات الخبراء لمواجهتها، وقدرتهم على اختيار أنسب الأساليب المهنية وفقًا لطبيعة الموقف الإشكالي ومدى صعوبته، وارتفاع مستوى قدرتهم على استثمار قدرات وإمكانات الطلاب التي يمكن أن تسهم في حل مشكلاتهم، كما أصبح لديهم قدرة عالية على مساعدة الطلاب المشكلين على تخطي المشاعر السلبية التي قد تكون عائقًا في سبيل الوصول لحلول لمواجهة المواقف الصعبة التي تواجههم، هذا فضلًا عن زيادة قدرتهم على استيعاب الحيل

الدفاعية للطلاب المشكلين وطرق التعامل معها، مع إمكانية السيطرة على السلوكيات الخارجة للطلاب وتحويلها لسلوكيات إيجابية، بالإضافة إلى زيادة قدرتهم العقلية في الربط بين المعلومات التي قد توصلهم إلى حلول لمشكلات الطلاب، وزيادة التزامهم بأخلاقيات وقيم المهنة في التعامل مع المواقف المهنية المتنوعة لهم، فضلًا عن إمكانية توظيف الموارد/ الإمكانيات المتاحة سواءًا كانت مادية أو معنوية في علاج مشكلات الطلاب، وكذلك زيادة قدرتهم على استيعاب كافة أنماط السلوك للطلاب المشكلين والاستراتيجيات والمداخل المهنية اللازمة لمواجهتها، وزيادة مدركاتهم ومواكبتهم لكافة أنماط التفكير المتنوعة التي فرضتها التغيرات التكنولوجية الحديثة للطلاب المشكلين نتيجة لتأثرهم بوسائل التواصل الاجتماعي والمستحدثات التكنولوجية التي أدت إلى تغييرات في أنماطهم الثقافية والاجتماعية وغيرها، وبالتالي قدرتهم على التصرف الحكيم مع هذه الأنماط الفكرية والمشكلات المصاحبة لها.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد **مستوى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة لدى طلاب التدريب الميداني**، حيث اتفقت مع ذلك نتائج **دراسة Martin & Anderson (2009)** إلى أن المرونة المعرفية تنطوي على وعي الشخص ببدائل التواصل، واستعداده للتكيف مع المواقف والمشكلات مهما كانت صعوبتها، **وكذلك نتائج دراسة بلعربي (2019)** والتي أكدت على العلاقة بين الكفاءة الذاتية للطلاب وقدرتهم على إدارة البيئة واتخاذ القرارات والتصرف في المواقف المختلفة وبينها وبين مستوى المرونة المعرفية لديهم.

جدول (10) مستوى القدرة على إنتاج الحلول البديلة للمشكلات (ن= 169)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
16	أدرس مشكلات الطلاب من كافة جوانبها قبل تفسير أسباب حدوثها.	4,57	0,705	%91,4	8
17	أستطيع طرح العديد من الحلول البديلة لمشكلات الطلاب.	4,69	0,767	%93,8	5
18	أقترح الأفكار الإبتكارية المتنوعة لاستثمار قدرات الطلاب المشكلين.	4,11	0,756	%82,1	11
19	أستخدم الأساليب المهنية المتنوعة للتعامل مع مشكلات الطلاب وفقًا لطبيعتها.	4,76	0,503	%95,3	3
20	أساعد الطلاب في إيجاد حلول بديلة لمشكلاتهم.	4,80	0,507	%96,0	1
21	أفكر في جوانب الموقف الإشكالي من وجهة نظر الطلاب.	4,66	0,557	%93,1	5م

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية (%)	الترتيب
22	أستطيع التفكير بطرق متنوعة عند مواجهة المواقف الإشكالية الصعبة.	4,76	0,506	%95,1	4
23	أبادر بتوجيه الطلاب ليصبحوا أشخاص مسئولين عند مواجهة أي مشكلة.	4,60	0,570	%92,0	7
24	أنتقي الحل الأنسب من البدائل المطروحة قبل الإستجابة للموقف الإشكالي.	4,62	0,555	%92,4	6
25	لدي القدرة على توجيه الطلاب للتفكير بطريقة عقلانية/ متزنة.	4,77	0,423	%95,4	2
26	أساعد الطلاب المشكلين في تنمية قيمة تقبل/ احترام آراء الآخرين.	4,22	0,746	%84,5	10
27	أؤمن بأهمية التكامل المهني مع التخصصات الأخرى في حل مشكلات الطلاب.	4,50	0,725	%90,1	9
28	أشجع الطلاب على الخروج عن التفكير النمطي التقليدي في حل المشكلات.	4,69	0,567	%93,8	5م
29	أسعى إلى تنمية ثقة الطلاب بذاتهم لوضع حلول لمشكلاتهم بأنفسهم.	4,11	0,756	%82,1	11م
30	أرشد الطلاب لتجنب الوقوع في أخطاء أقرانهم من ذوي السلوك المنحرف.	4,76	0,503	%95,3	3م
	البعد ككل	4,57	0,407	القوة النسبية (%)	
				%91,5	

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (10) اتضح أن (مستوى القدرة على إنتاج الحلول البديلة للمشكلات) جاء بنسبة مرتفعة، فقد بلغت القوة النسبية للبعد ككل (91,5%)، والمتوسط الحسابي (4,57)، والانحراف المعياري (0,407)، حيث اتضح الآتي:

ارتفاع قدرات طلاب التدريب الميداني على إنتاج وتوليد الحلول البديلة والمتعددة للمشكلات وذلك من خلال: زيادة قدراتهم على مساعدة الطلاب لإيجاد حلول متعددة للمشكلات التي تواجههم، وارتفاع قدرتهم على توجيه الطلاب لتحكيم عقولهم عند مواجهة أي موقف إشكالي والبعد عن الانفعالات والأهواء الشخصية، كما اتضحت زيادة قدرتهم على توجيه الطلاب لتجنب أخطاء زملائهم من ذوي السلوكيات المنحرفة، وقدرتهم على استخدام وتوظيف الأساليب المهنية للتعامل مع كافة أنواع المشكلات، وكذلك ارتفاع قدرتهم على التفكير الإبداعي والابتكاري في كافة جوانب المواقف والمشكلات قبل طرح الحلول من أجل انتقاء أنسب الحلول المناسبة لها، إضافة إلى زيادة قدرتهم على تمكين الطلاب المشكلين من تحمل المسئولية للوصول إلى حلول لمشكلاتهم بأنفسهم واتخاذ

القرارات المناسبة بشأن ما يقابلهم من مواقف متنوعة مهما كانت صعوبتها، فضلًا عن دراسة المشكلات والمواقف الإشكالية للطلاب وجمع كل ما يرتبط بها من معلومات لوضع تشخيص مناسب يسهم في الوصول إلى مجموعة من الأفكار الابتكارية التي تسهم في حل تلك المشكلات، مع زيادة اهتمام طلاب التدريب الميداني بالتعاون المهني مع التخصصات الأخرى لحل المشكلات الصعبة للطلاب، مع زيادة اهتمامهم بتنمية ثقة الطلاب المشكلين بذاتهم وتمكينهم من طرح حلول مناسبة لمشكلاتهم.

لذا لا بُدَ من تدعيم الأخصائي المدرسي لقدرات طلاب التدريب الميداني على إنتاج وطرح الحلول المتعددة والإبداعية للمشكلات المدرسية المتنوعة.

وترى الباحثة منطقية نتائج بُعد القدرة على إنتاج وتوليد التفسيرات والحلول البديلة للمشكلات لدى طلاب التدريب الميداني، حيث اتفقت مع ذلك نتائج **دراسة Ionescu,(2012)** والتي أكدت على أن للمرونة المعرفية فائدة كبيرة في تعزيز كفاءة الفرد في حل المشكلات والإبداع في طرح حلول لمواجهتها.

(ج) نتائج الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وإكساب طلاب التدريب الميداني المرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية؟

جدول رقم (11) معاملات الارتباط بين الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ككل، وإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني (ن= 169)

المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني / الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي	القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة	القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات	مقياس المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني ككل
المعارف المهنية	**0,565	**0,964	**0,876
المهارات المهنية	**0,544	**0,953	**0,858
القيم المهنية	**0,609	**0,862	**0,834
مقياس الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي ككل	**0,599	**0,973	**0,897

**** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (0,01)**

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح الآتي:

1- **فيما يتعلق بالعلاقة بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، والدرجة الكلية للمرونة المعرفية لدى طلاب التدريب الميداني:** اتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية لإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني، وبين أبعاد الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي "المعارف المهنية، المهارات المهنية، القيم المهنية". (مرتبة وفقًا لقوة الارتباط).

2- **فيما يتعلق بالعلاقة بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وإكساب طلاب التدريب الميداني "القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة":** اتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الدرجة الفرعية لبعد القدرة على التكيف في المواقف الصعبة، وأبعاد الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي "المعارف المهنية، المهارات المهنية، القيم المهنية". (مرتبة وفقًا لقوة الارتباط).

3- **فيما يتعلق بالعلاقة بين مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وإكساب طلاب التدريب الميداني "القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات":** اتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الدرجة الفرعية لبعد "القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات": وأبعاد الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي "المعارف المهنية، المهارات المهنية، القيم المهنية". (مرتبة وفقًا لقوة الارتباط).

وهو ما يؤكد أن ارتفاع مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي بما تتضمنه من أبعاد (المعارف المهنية، المهارات المهنية، القيم المهنية) يسهم في إكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني بكل ما تتضمنه من أبعاد (التكيف مع المواقف الصعبة، القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات).

وقد اتفقت مع ذلك نتائج **دراسة كيشار (2018)** والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مهارات اتخاذ القرار في المواقف والمشكلات المختلفة، وبين تطبيق البرنامج التدريبي القائم على نظرية المرونة المعرفية، **وكذلك دراسة aygun, (2018)** والتي أكدت على وجود علاقة بين المرونة المعرفية وزيادة مهارات حل المشكلات بشكل فعال.

تاسعًا: النتائج العامة للدراسة:

- **فيما يتعلق بنتائج قياس مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي:** اتضح أن جميع أبعاد الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي جاءت بمستوى مرتفع، حيث أن الأبعاد جاءت مرتبة كالتالي (ارتفاع مستوى المهارات المهنية، يليها القيم المهنية، ثم المعارف المهنية).

- **فيما يتعلق بنتائج قياس مستوى إكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني:** اتضح أن جميع أبعاد المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني جاءت بمستوى مرتفع أيضًا، حيث أن الأبعاد جاءت مرتبة كالتالي (ارتفاع مستوى القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة، ثم القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات المدرسية).

- **فيما يتعلق بقياس طبيعة العلاقة الارتباطية بين "مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني للتعامل مع المشكلات المدرسية":** اتضح وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي بأبعادها "المعارف المهنية، المهارات المهنية، القيم المهنية"، والدرجة الكلية لإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني بما تتضمنه من أبعاد "التكيف مع المواقف الصعبة – إنتاج حلول بديلة للمشكلات".

عاشرًا: آليات مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية لإكساب المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية:

- **<u>الأسس التي تم الاستناد عليها في وضع الآليات المقترحة:</u>** (نتائج الدراسة الحالية- نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة- أسس الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي- وجهة نظر الباحثة).

م	آليات تحقيق المرونة المعرفية	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات	(الأدوار – المهارات- الاستراتيجيات – التكنيكات والأدوات المهنية)
آليات إكساب طلاب التدريب الميداني القدرة على التكيف مع المواقف الصعبة:			
1	**إشراك طلاب التدريب الميداني في التعامل المستمر مع نماذج للمشكلات المدرسية الصعبة/ المعقدة بالمدارس.**	**1- تشجيع طلاب التدريب الميداني على توليد العديد من التفسيرات والحلول المهنية المناسبة للتعامل مع المشكلات المعقدة للطلاب.** **2- دعم قدرات طلاب التدريب الميداني، وتعزيز ثقتهم بذاتهم لتمكينهم من السيطرة على المشكلات المفاجئة والمعقدة.**	**أدوار الأخصائي الاجتماعي: (الممكن- المرشد- الموجه).** **المهارات المهنية: (جمع وإنتقاء المعلومات- الاتصال- حل المشكلات).** **الاستراتيجيات المستخدمة: (المشاركة- التعليم).** **التكنيكات والأدوات المهنية: (المقابلات).**

م	آليات تحقيق المرونة المعرفية	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات	(الأدوار – المهارات- الاستراتيجيات – التكنيكات والأدوات المهنية)
2	بث روح المسئولية المهنية لدى طلاب التدريب الميداني لدعم قدرتهم على التحكم في المشكلات المدرسية الصعبة والسيطرة عليها.	1- تعزيز قدرة طلاب التدريب الميداني على تحمُل المسئولية في التعامل مع العديد من المشكلات المدرسية المعقدة. 2- تشجيع ودعم القيم والمبادىء التالية: "السرية، وتكافؤ الفرص، وحق تقرير المصير، وحرية اتخاذ القرار"عند لتعامل مع المشكلات المدرسية للطلاب.	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (المعلم- المرشد- الموجه). المهارات المهنية: (المناقشة الجماعية- حل المشكلات). الاستراتيجيات المستخدمة: (المشاركة- التعليم). التكنيكات والأدوات المهنية: (المقابلات).
3	تنظيم دورات تدريبية لتعزيز كفاءة الأخصائي الاجتماعي المدرسي لنقل خبراته المهنية لطلاب التدريب الميداني.	1- تعريف الأخصائي الاجتماعي المدرسي بأحدث النماذج- المداخل - الاستراتيجيات المهنية المعاصرة للتدخل مع المشكلات المدرسية. 2- تزويد الأخصائي الاجتماعي المدرسي بمستحدثات الممارسة المهنية الرقمية المناسبة للتعامل مع أنماط المشكلات المستعصية للطلاب.	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (المعلم- الممكن- المرشد). المهارات المهنية: (الاتصال- التفكير الإبداعي- المناقشة الجماعية). الاستراتيجيات المستخدمة: (تدعيم المعرفة- المشاركة- التدريب). التكنيكات والأدوات المهنية: (ورش العمل- الدورات التدريبية).
4	تشجيع التفكير الابتكاري في طرح التفسيرات العديدة للمشكلات المدرسية المعقدة للطلاب.	1- تعزيز الاستجابات السريعة في طرح العديد من التفسيرات للمشكلات المعقدة من خلال جمع كل ما يرتبط بالمشكلة من معلومات، والتوصل للتشخيص المهني السليم. 2- دعم الأفكار الابتكارية المتعددة التي تُسهم في طرح التفسيرات البديلة للمشكلات.	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (المعلم- الموجه- الباحث- المخطط). المهارات المهنية: (حل المشكلات – التخطيط الاستراتيجي- التفكير الإبداعي- المناقشة الجماعية). الاستراتيجيات المستخدمة: (تدعيم المعرفة- التعليم- التدريب). التكنيكات والأدوات المهنية: (المناقشات الجماعية- المحاضرات).
آليات إكساب طلاب التدريب الميداني القدرة على إنتاج حلول بديلة للمشكلات المدرسية:			
5	تنظيم أنشطة/ تدريبات للتدخل المهني تتناسب مع طبيعة المشكلات المدرسية التي فرضتها التغيرات المتلاحقة.	1- تعزيز أحدث طرق التفكير"الإبتكاري- النقدي- الإبداعي"لدى طلاب التدريب الميداني للتحكم في المشكلات المدرسية الصعبة. 2- تزويد الطلاب بأساليب العلاج المهني الإلكتروني للمشكلات الناتجة عن استخدام الطلاب لوسائل التواصل	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (المرشد-المعالج- المخطط- المنسق). المهارات المهنية: (الاتصال – حل المشكلات – التخطيط - التفكير الإبداعي). الاستراتيجيات المستخدمة: (تدعيم المعرفة-المشاركة-التدريب). التكنيكات والأدوات المهنية: (الندوات - المؤتمرات - الدورات التدريبية).
6	التعاون مع الخبراء المهنيين لتنظيم أنشطة تنمي	1- تنظيم تدريبات تركز على "نقل، تنظيم، وتوظيف المعرفة" في طرح بدائل الحلول للمشكلات المدرسية.	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (المخطط- المنسق). المهارات المهنية:

م	آليات تحقيق المرونة المعرفية	الخطوات الإجرائية لتنفيذ الآليات	(الأدوار – المهارات- الاستراتيجيات – التكنيكات والأدوات المهنية)
	المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني.	2- تنظيم ورش عمل للتدريب على كيفية تكوين مجموعات مجتمع المعرفة لتبادل الخبرات في وضع الحلول الإبداعية للمشكلات بين الطلاب.	(الاتصال – حل المشكلات- التفكير الإبداعي- المناقشة الجماعية). الاستراتيجيات المستخدمة: (المشاركة - التدريب). التكنيكات والأدوات المهنية: (ورش العمل- المحاضرات- الدورات التدريبية).
7	تنمية قدرات طلاب التدريب الميداني على مواجهة المعوقات التي تحول دون مواجهتهم للمشكلات المدرسية المعقدة للطلاب.	1- تدريب الطلاب على كيفية مواجهة المشكلات، ووضع حلول ابتكارية لها. 2- استثمار الإمكانات المتاحة، ومحاولة إيجاد موارد ذاتية وبدائل للتغلب على المشكلات التي تحول دون معالجتها. 3- الاستعانة بالخبراء (الممارسين – الأكاديمين) للاستفادة من خبراتهم لعلاج المشكلات المدرسية الصعبة.	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (المرشد- الموجه). المهارات المهنية: (حل المشكلات- التفكير الإبداعي- المناقشة الجماعية). الاستراتيجيات المستخدمة: (تدعيم المعرفة- التعليم- التدريب). التكنيكات والأدوات المهنية: (المقابلات- ورش العمل).
8	تنظيم مؤتمرات علمية دورية لطرح المشكلات المدرسية المعاصرة وتوليد حلول عديدة لمواجهتها.	1- إتاحة الفرصة لمشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالبحوث المهتمة بالقضايا والمشكلات المدرسية المعاصرة التي أفرزتها التغيرات المجتمعية بشتى أنواعها وطرح الحلول والمعالجات. 2- فتح باب المشاركة للممارسين المهنيين ببحوث تتضمن الأفكار والحلول الإبتكارية للمشكلات المدرسية المستحدثة والتي رُصدت على أرض الواقع.	أدوار الأخصائي الاجتماعي: (الباحث- المخطط- المنسق). المهارات المهنية: (الاتصال- التخطيط الاستراتيجي- التفكير الإبداعي). الاستراتيجيات المستخدمة: (تدعيم المعرفة- المشاركة). التكنيكات والأدوات المهنية: (المؤتمرات – ورش العمل).

الحادي عشر: توصيات الدراسة

استنادًا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يُمكن اقتراح مجموعة من التوصيات لتعزيز مستوى الكفاءة المهنية للاخصائي الاجتماعي المدرسي، ورفع مستوى المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية من وجهة نظر الباحثة وهي كالتالي:

- **توصيات مرتبطة برفع مستوى الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي:**
- **الاهتمام بتعزيز وتنمية الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وتنظيم مجموعة من الأنشطة والبرامج التدريبية لتطويرها من خلال:**

1- عقد سلسلة من الندوات لمناقشة أبرز المشكلات المدرسية لطلاب المدارس والتي فرضتها التغيرات الأخيرة، وعرض أحدث الطرق المهنية لمعالجتها، والوقاية منها.

2- تنظيم ملتقيات سنوية للأخصائيين الاجتماعيين، واستقطاب الخبراء من الممارسين والأكاديميين بمجال الخدمة الاجتماعية المدرسية لتزويدهم بأحدث الممارسات المهنية اللازمة لتعزيز معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم المهنية.

3- إقامة دورات تدريبية لتنمية قدرات الأخصائيين الاجتماعيين على مواكبة أحدث الممارسات والأساليب المهنية القائمة على الرقمنة، والتي تتناسب مع الأنماط الجديدة للمواقف/ المشكلات المدرسية للطلاب الناتجة عن التغيرات التكنولوجية المعاصرة.

- **<u>توصيات مرتبطة بإكساب طلاب التدريب الميداني المرونة المعرفية في التعامل مع المشكلات المدرسية:</u>**

- **الاهتمام بدعم المرونة المعرفية لطلاب التدريب الميداني في التعامل مع المشكلات المدرسية من خلال:**

1- استحداث مقررات دراسية تنمي المرونة المعرفية لدى الطلاب في التعامل مع المشكلات الصعبة/ المعقدة.

2- إقامة دورات تدريبية لطلاب التدريب الميداني لتعزيز قدراتهم الإبداعية والابتكارية على التعامل مع المشكلات المدرسية الصعبة.

3- تنظيم محاضرات عن كيفية تنظيم وتطبيق المعرفة لطلاب التدريب الميداني من خلال تبصيرهم بأساليب التفكير بطرق متعددة، وكيفية استخدام المعلومات المناسبة بشكل منظم يساعد على انتقاء الحلول المناسبة للمشكلات المدرسية المعقدة.

قائمة المراجع:

• المراجع العربية:

إبراهيم، سيد سلامة (2006). برنامج مقترح لتدريب الأخصائي الاجتماعي المدرسي في إطار مدخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الآداب بقنا. ع (19). 151-203.
الجنابي، صاحب عبد مرزوك (2019). علم النفس المعرفي. ط1. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
الدخيل، عبد العزيز عبد الله (2016). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية. ط1. عمّان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
المياحي، إيمان ناظم وراضي، أفراح طعمة (2019). المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة أبحاث علوم الموانئ، مج(2). ع (1)، ص ص75-92
بحيري، خالد السيد حسانين (2020). بناء قدرات الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الأحداث في ضوء التغيرات المجتمعية الحديثة. ط1. القاهرة، مصر: المصرية للنشر والتوزيع.
بريك، السيد رمضان (يناير2017). الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. مج (6) ع (1). ص ص95-107
بقيعي، نافز أحمد عبد (سبتمبر2013). ما وراء الذاكرة والمرونة المعرفية لدى طلبة السنة الجامعية الأولى. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج (14)، ع (3)، ص ص329-358
بلعربي، كوثر(2019). المرونة المعرفية واليقظة العقلية لدى عينة من طلاب علم النفس العيادي. رسالة ماجستير غير منشورة- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي".
حجاج، رانيا محمد مسعد. (2022). دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية أخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية بالمنصورة. مج (117) ع(2)، 576- 593
حسن، أحمد محمود. (2021). متطلبات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في العمل مع الحالات الفردية في إطار التعليم الهجين. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية. مج (24) ع (5)، ص ص 153- 196
دهشان، محسن (2014). الكفايات المهنية للتعليم قبل الجامعي. ط1. القاهرة، مصر: دار الكتب.
رضوان، محمود علي محمود. (2020). معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج (21).ع (1)، ص ص413-460
سرحان، نظيمة (2006). الخدمة الاجتماعية المعاصرة. ط1. القاهرة، مصر: مجموعة النيل العربية.
سليمان، ديانة (2023). تصور مقترح لتفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الطالب باستخدام برنامج إرشادي (دراسة ميدانية مطبقة في مدارس الحلقة الأولى في منطقة تل سلحب)، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية. ع(2). مج (39)، ص ص155: 170
عبد الجليل، علي المبروك عون (2013). أسس التدريب العملي في مجالات الخدمة الاجتماعية. ط1. القاهرة، مصر: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع.
عبد الحميد، عبد اللاه صابر (أبريل2021). متطلبات تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين لتطبيق العلاج الإلكتروني في العمل مع الحالات الفردية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية- مج (54) ع (2)، ص ص265- 314
عبد الحسين، بشري (2021). الكفاءة المهنية لدى القيادات الإدارية العاملين في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر منتسبيهم، المجلة النفسية- مركز البحوث النفسية- العراق، مج32، ع4، ص ص321-338.
عبد الحوارات، أحمد (2017). المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة كمتنبئان لحل المشكلات لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة- كلية العلوم الدراسات العليا- الجامعة الهاشمية.

عبد العزيز، زواتني (2020). الموارد البشرية بين الكفاءة والفعالية. ط1. عمّان، الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
عبد الكريم، التهامي البكري أحمد. (2019). كفاءة الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارات الضمان الاجتماعي: دراسة مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارات الضمان الاجتماعى بمحافظة أسوان- مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات و البحوث الاجتماعية، مج. (2019). ع (16)- ص ص. 45-79.
عبده، عبد الهادي السيد (2020). الكفاءة الشخصية. ط1. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
عبيدات، يحي وآخرون (2018). دليل التدريب الميداني في التربية الخاصة. ط1. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
عزوز، مرابط عياش (2018). الكفاءة المهنية، دار اقرأ للكتاب، الكويت.
كيشار، أحمد عبد الهادي ضيف (يوليو 2018). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ع (179) ج(2)، ص ص 13-56
قاسم، نادر فتحي والهران، عبير صالح عبد الله (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة المهنية. مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، ع39، ج1، ص ص712: 681
قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية (2019). دليل التدريب الميداني لطلاب الدبلوم المهنية (شعبة إدارة مدرسية). كلية التربية- جامعة قنا.
محمد، هيثم سيد عبد الحليم. (2021). كفاءة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز الشباب. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، مج (22) ع (1)، ص ص328-289.
مركز الدعم الفني وتنمية الموارد (2005). القاموس التنموي الشامل نحو ثقافة تنموية للجميع، المنيا، مصر: الجمعية المصرية للصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

- المراجع الإنجليزية:

Applewhite, S. R., Kao, D., & Pritzker, S. (2018). ***Educator and practitioner views of professional competencies for macro social work practice.*** **International Social Work, 61(6), 1169-1186.**

Bandura, A. (1977). ***Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84*****(2), 191-215.**

Canas .J. Fajardo.I. & Salmeron,L (2006*). Cognitive flexibility*. International encyclopedia of ergonomics and human factors, 1(3),297-301.

Clement, Evelyne (2022). ***Cognitive Flexibility: The Cornerstone of Learning.*** **USA, Jone Wiley & Sons, Inc. www.wiley.com**

Esen–aygun, H. (2018). ***The Relationship between Pre–Service Teachers' Cognitive Flexibility and Interpersonal Problem Solving Skills . Eurasian Journal of Educational Research*****. 18 (77) , 105-128 .**

Elen, J et al. (2011). ***Links Between Beliefs and Cognitive Flexibility: Lessons Learned*****, Springer Science, Business Media B.V.**

Ionescu, Thea (**August** ***2012). Exploring the nature of cognitive flexibility.,*** **New Ideas in Psychology, Vol 30, Issue 2. 190-200.**

Ira, Malmberg-Heimonen, et.al,(July 2016) ***The Effects of Skill Training on Social Workers' Professional Competences in Norway: Results of a Cluster-Randomised Study.*** **The British Journal of Social Work,** ***Vol 46, Issue 5,1354–*****1371.**

Martinez, J. K., & Dong, S. (2020). ***An investigation of multicultural counseling competence development among graduate-level counseling students through mindfulness, cognitive complexity, and cognitive***

flexibility. **International Journal for the Advancement of Counselling, 42, 292-306.**

Matthew M. Martin & Carolyn M. Anderson (2009) The cognitive flexibility scale: Three validity studie., Communication Reports, 11:1, 1-9.

NASW Staff (2012). ***NASW Standards for School SocialWork Services,*** **washington, National Association of Social Workers.**

Nikitina, N. I., et. al, (2015). ***Qualimetric methods in the evaluation of the quality of professional training of specialists in social work. Rev. Eur. Stud.*****, *7*, 66**

Tong K, et al. (2023) Study protocol: ***How does cognitive flexibility relate to other executive functions and learning in healthy young adults? PLoS ONE*****. 18(7): e0286208.**